على أرضنا المعطاء قامت دولة التوحيد والبناء بفكر القائد البطل

زرع عبدالعزيز شجرة النماء فطرحت أطيب الثمار.. وكانت (سابك) ثمرة هذا الغرس الخيِّر

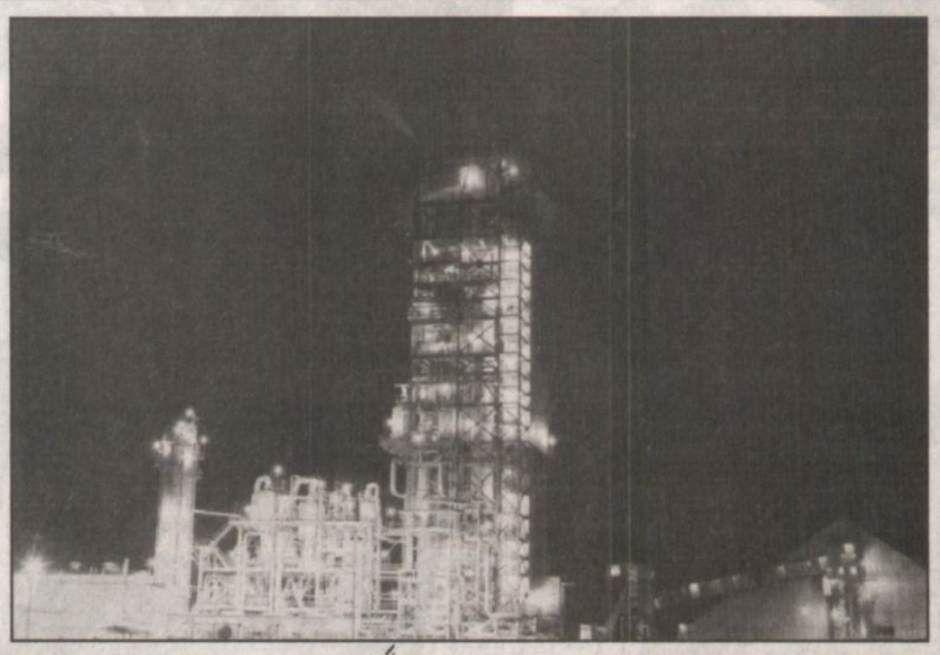

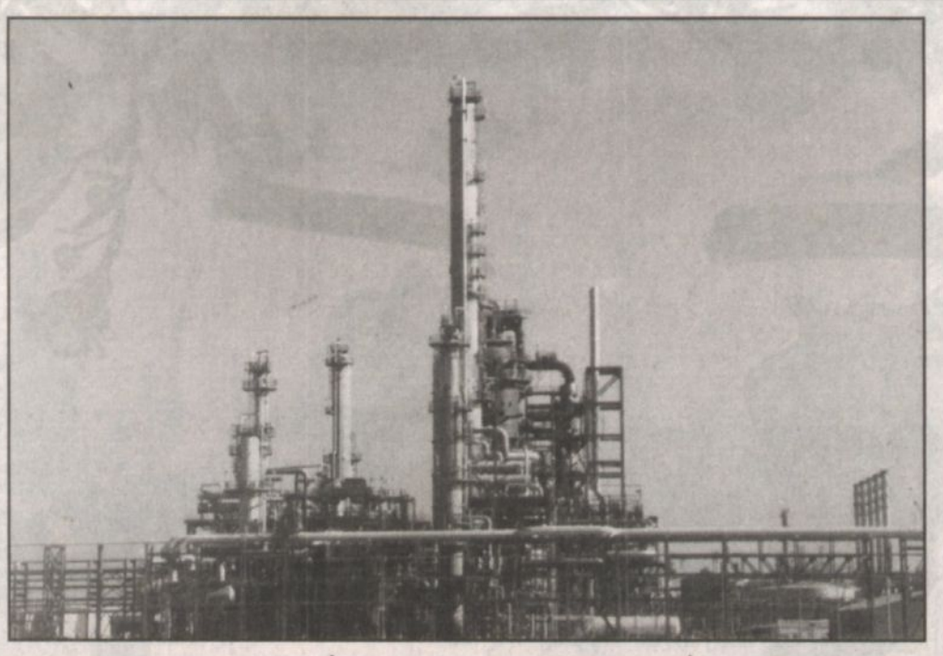

اتخذت سابك (قوة العطاء) شعاراً لها، وهو ما يؤكد حقيقة جوهرية هي أن (التوحيد والبناء) أثمرا (قوة العطاء)

الجبيل الصناعية ـ
ابراهيم الغامدي:

■ في عام ١٩٧٥م أتمت المملكة بناء وتشغيل شبكة تجميع الغاز المصاحب ومعالجته وتوزيعه، والتخطيط لاستخدامه لقيام للصناعات البتروكيماوية، والأساسية بوجه عام.. وأعقب ذلك تأسيس الهيئة الملكية للجبيل وينبع التي حملت مسؤولية تطوير هاتين المدينتين وتحويلهما إلى مركزين صناعيين يحفلان بأحدث تجهيزات البنية الأساسية.

وفي عام ١٩٧٦م تأسست (سابك) التي عهد اليها البرنامج الصناعي السعودي الطموح إنشاء الصناعات التي تستثمر ثروات البلاد الهيدروكربونية والمعدنية، وتسويق منتجاتها.

والآن.. فإن (سابك) تقترب من عامها الثالث والعشرين، وقد نجحت بفضل الله وتوفيقه ـ ثم ما حظيت به عبر سنواتها من دعم وتشجيع وطني ـ في تأسيس (١٧) مجمعاً صناعياً على مستوى التقنية العالمية الحديثة والإنتاج الكبير.. تساندها شبكة تسويقية تمتد حول العالم.. وإلى جانب هذا الإنجاز الكبير فإن سابك أيضاً قد امتدت جهودها إلى المشاركة في عدد من المشاريع الخليجية المقامة في دولة البحرين الشقيقة.

الأهداف الاستراتيجية العامة

انبثقت أهداف (سابك) الاستراتيجية من الأهداف الاستراتيجية لخطط التنمية الوطنية، وسارت معها في خط مواز.. فمنذ البداية أوضحت (سابك) أهدافها في النقاط التالية:

أولاً: نقل التقنيات العالمية الحديثة إلى أرض المملكة، وبناء أجيال صناعية سعودية قادرة على حملها، وتطويرها.

ثانياً: استثمار موارد الوطن الهيدروكربونية والمعدنية، واستغلال «الميزة النسبية» التي توفرها بدلاً من تصديرها خامات، لما في ذلك من إضافة كبيرة لقيمة هذه الموارد، واجتناب تذبذب أسعار المواد الأولية في الأسواق العالمية، وتأثيراته على أداء واستقرار الاقتصاد الوطني.

ثالثاً: إيجاد قاعدة صلبة من المنتجات الأساسية التي تشكل مرتكزاً لقيام أجيال ممتدة من الصناعات المكملة والمساندة التي تحقق التكامل الصناعي داخل البلاد، وتقلل تدريجياً عمليات الاستيراد، وتحفيز القطاع الخاص الوطني على الاستثمار في المجالات الصناعية.

رابعاً: اللحاق بركب العالم الصناعي، وفتح منافذ وقنوات تسويقية جديدة بمنتجات أخرى، تنوع مصادر الدخل الوطني، وتدعيم ايراداته من العملات الحرة، بحيث لا يظل الاعتماد على النفط وحده.

نقل التقنية وتطويرها

سعت (سابك) لنقل أحدث معطيات التقنيات العالمية، آخذة بعين الاعتبار ملاءمة ذلك لموارد المملكة المتاحة، وقدرة التقنية على المنافسة. وقابليتها للتطوير، وقدرة مالكها على البحث، واستعداده لتدريب العناصر الوطنية في حقول التقنية.. كذلك موافقته ـ من حيث المبدأ ـ على إشراك سابك في ملكية هذه التقنية مستقبلاً في ضوء جهود فعاليات مرافق البحث والتطوير العائدة لها.

وارتبط ذلك باختبارها أسلوب (المشاريع المشتركة) مع نخبة الشركات الدولية التي تملك التقنيات الحديثة.. ذات السمعة العالمية المرموقة على مستوى التصنيع والتسويق والإمكانات الفنية الكبيرة مثل: شل، إكسون، موبيل، هوكست سيلانيز، بان إنيرجي من الولايات المتحدة الأمريكية.. «نستي أومي» الفنلندية.. «إكوفيول» إحدى شركات إيني الايطالية.. (متسوبيشي) اليابانية.. «تايوان للأسمدة» من الصين الوطنية.. وغيرها.

واشترطت (سابك) في شركائها قدرتهم واستعدادهم لتدريب الشباب السعودي، وتأهيله لحمل مسؤوليات ادارة وتشغيل مصانعها.

وقد كان أسلوب المشاريع المشتركة أحد أبرز معالم تجربة سابك: إذ كان طريقها لنقل أحدث التقنيات العالمية، وبناء أجيال صناعية سعودية قادرة على حملها وتطويرها.. كما كان سبيلها ـ في أول عهدها ـ لإيصال قسم كبير من منتجاتها إلى الأسواق العالمية، بما لهؤلاء الشركاء من حصص «شبه تقليدية» في الأسواق العالمية.

والحديث عن نقل التقنية.. يُجَسِّدُهُ سعي (سابك) الدؤوب في هذا المجال، الذي توج بتشييد (مجمع سابك الصناعي والتطوير) الذي يعد من أحدث مرافق البحث العلمي، والذي يلعب دوراً مهماً في تطوير المنتجات والتطبيقات والاستخدامات، وتتطلع سابك من خلاله إلى استنباط تقنيات «ذاتية»، تقلل الاعتماد على التراخيص الخارجية.

وقد نجح الباحثون في مجمع سابك الصناعي للبحث والتطوير ـ بالتعاون مع معهد البترول الفرنسي ـ في تطوير تقنية إنتاج مادة «البيوتين ـ ١»، لتصبح سابك بهذه الخطوة شريكاً للمعهد، تقاسمه حقوق ترخيص الإنتاج بالطريقة المطورة عالمياً. وقد منحت حتى الآن عدة تراخيص على النطاق العالمي.

إن هذه الخطوة خطوة مهمة وحقيقية على طريق البحث العلمي والتطوير التقني.. تعقبها ـ بإذن الله ـ خطوات أخرى، وصولاً إلى التقنية المحلية في المستقبل.

بناء الأجيال الصناعية الوطنية

احتل هذا الهدف موقع الصدارة بين أهداف سابك، ويعد أهم معالم تجربتها على الإطلاق.. إذ أن الإنسان المؤهل المدرب هو مفتاح التنمية، ولا تقوم أية تنمية قبل تنميته.. وهو رأس المال المعنوي الذي يستثمر كل رؤوس الأموال البشرية.

إن لسابك تجربة مميزة في ميدان تدريب وتأهيل العناصر الوطنية، ومن دواعي الاعتزاز أن صناعات (سابك) ـ وكلها صناعات متقدمة تطبق أحدث التقنيات العالمية ـ تحمل مسؤولياتها العناصر الوطنية التي تشغل جميع المواقع القيادية والرئاسية في سابك وشركاتها.

وقد بلغت نسبة (السعودة) في مجموعة شركات سابك إجمالاً حوالي (٧١٪)، فيما حققت بعض الشركات التابعة لها نسبة «سعودة» أكثر من (٩٠٪). ومعظم السعوديين العاملين في هذه الشركات من العناصر الفنية.

وتتواصل برامج (سابك) التدريبية لبلوغ «السعودة المنظمة» التي تنشدها خطط التنمية الوطنية.. حيث تتنامى أعداد السعوديين المتخصصين في الحقول التقنية على وجه الخصوص بشكل يفوق التوقعات.

تصاعد حجم الطاقات الإنتاجية

يشكل هذا العنصر أيضاً معلماً مهماً في تجربة سابك.. ولغة الأرقام شاهد على ذلك.. فبغض النظر عن باكورة الإنتاج عام ١٩٨٣م من مواد الحديد والأسمدة والميثانول.. فقد قفز إجمالي إنتاج مجمعات سابك إلى حوالي (٢٥) مليون طن عام ١٩٩٨م، مقابل (٦,٣) مليون طن عام ١٩٨٥م.

وترجع هذه القفزة الإنتاجية الكبيرة إلى رفع الكفاية الإنتاجية، وتحسينها باستمرار، والاستثمار الأمثل للإمكانات والطاقات المتوافرة، وإضافة المزيد من الوحدات الإنتاجية الجديدة، وتنفيذ العديد من المشاريع التوسعية بطاقات سنوية كبيرة من المنتجات القائمة، والمنتجات الجديدة التي أكدت الدراسات جدواها.

تنامي العمليات التسويقية

بلغت الكميات المسوقة عام ١٩٩٨م حوالي (٢٠) مليون طن مقابل حوالي (٤,٩) مليون طن عام ١٩٨٥م.

وقد تمكنت (سابك) من تطوير شبكة تسويقية تمتد شركاتها، ومكاتبها، وفروعها، ومراكز الخدمة التابعة لها حول العالم.. قوام هذه الشبكة «شركة سابك للتسويق المحدودة» التي أُنشئت عام ١٩٨٣م.. وتنتشر الشركات الفرعية في الأسواق الرئيسية والنامية، مؤكدة حضور (سابك) الدولي، وسعيها لخدمة المجتمع الصناعي، وتعزيز مكانتها على الخارطتين العالميتين الصناعية والتسويقية.. هناك في الولايات المتحدة الأمريكية، المملكة المتحدة، فرنسا، المانيا، ايطاليا، هولندا، اسبانيا، تركيا، اليابان، هونغ كونغ، سنغافورة، الهند، الفلبين، وغيرها.

وتضطلع شبكة التسويق الوطنية بتسويق القسم الأعظم من المنتجات محلياً وإقليمياً وعالمياً.

وجدير بالذكر أن العناصر السعودية تشكل معظم العاملين في شبكة سابك التسويقية، وقد أعدت سابك كيانها البشري التسويقي ضمن خطة مدروسة.

إن تصاعد عمليات سابك الإنتاجية وتنامي عملياتها التسويقية يعنيان اقتصادياً تصاعد اسهاماتها في برامج التنمية الصناعية، والزراعية، والعمرانية محلياً وعالمياً.. ويعنيان بالمفهوم الإنساني المباشر تنامي دورها في تأمين الاحتياجات البشرية لأهم ضرورات الحياة: الغذاء، والمسكن، والكساء.. بل يسهم بعض منتجاتها ـ كالميثانول ومثيل ثالثي بوتيل الإيثر ـ في نقاء البيئة، وحماية الهواء الذي يتنفسه الإنسان من التلوث، باعتبارهما عنصرين أساسيين لوقود المحركات النظيف الذي يحد من العوادم الملوثة.

وتلك ثمرة أخرى من ثمار تجربة (سابك).. فالغازات المصاحبة التي كانت قديماً مصدر تلوث للبيئة، حينما كانت تحرق عند مداخل آبار النفط، هي الآن تستثمر، وتنتج عنها مواد تسهم في نقاء البيئة، فضلاً عن عوائدها الاقتصادية الأخرى.

سابك.. والقطاع الزراعي

تنتج مصانع (سابك) الأمونيا، واليوريا، والأسمدة المركبة والفوسفاتية التي أسهمت عبر السنوات في صنع النهضة الزراعية التي حققتها المملكة، ولبت متطلبات الكثير من البرامج الزراعية حول العالم، لتلعب دوراً مهماً في تحقيق الأمن الغذائي.

وتقدم سابك أسمدتها للقطاع الزراعي الوطني مصاحبة بالخدمات الفنية والإرشادات الزراعية التي تحقق أقصى استفادة ممكنة.. بجانب التسهيلات الائتمانية.

كما تسهم سابك في إثراء الخطط الزراعية محلياً وعالمياً من خلال منتجاتها اللدائنية «البلاستيكية» التي تدخل في إنتاج الكثير من العناصر الضرورية للتنمية الزراعية مثل البيوت المحمية، شبكات وقنوات الري والصرف، الشباك الزراعية، صناديق وحاويات تعبئة المحاصيل والثمار، وغيرها.

سابك.. وقطاع البناء والتشييد

أسهمت منتجات (سابك) من أسياخ وقضبان التسليح إسهاماً مباشراً في صنع النهضة العمرانية التي تعم أرجاء المملكة، وامتدت إلى البلدان الشقيقة والصديقة المجاورة.

وقد بلغ إنتاج شركة (حديد) حوالي (٢,٨) مليون طن سنوياً، يسوق أغلبها داخل المملكة، محققاً العديد من الميزات أهمها: تقليص عمليات الاستيراد، وتأمين حاجات السوق المحلية بمنتجات أكثر ملاءمة.. وتنفذ الشركة مشروعاً في إطار مجمعها لإضافة (٨٥٠) ألف طن سنوياً من مسطحات الصلب التي تهيىء آفاقاً كبيرة أمام الصناعات التحويلية.

وقد أكد الحديد السعودي تفوقه على الحديد المستورد، وأسهمت (سابك) في تحقيق التوازن لسوق الحديد المحلية، واستقرار أسعارها، وحمايتها من أية تقلبات.. كما نجحت في تصدير قسم من إنتاجها إلى بلدان ظلت زمناً طويلاً تورد الحديد إلى السوق السعودية مثل تايوان، وكوريا، وغيرها.

من جهة أخرى تدخل منتجات (سابك) اللدائنية في تصنيع العديد من المواد اللازمة لعمليات البناء بما في ذلك العوازل، والمواسير، والأنابيب، والتمديدات الصحية والكهربائية، بخلاف الأثاث، والمفروشات، وبلاط الأرضيات، والسجاد، ومواد الديكور، وغيرها.

سابك.. وتنمية القطاعات الصناعية التحويلية

يطلق البعض على عصرنا الذي نعيشه «عصر البلاستيك»، حيث أصبحت السلع البلاستيكية بديلاً عصرياً لسلع لا حصر لها كانت تصنع من الخامات الطبيعية كالمعادن، والخشب، والمطاط، والقطن، وغيرها.

وتدخل خامات اللدائن في تصنيع معظم الأشياء حولنا: السيارات.. الطائرات.. الأجهزة الالكترونية، والمنزلية، مواد التعبئة والتغليف، الملابس من الألياف الصناعية و.. و.. إلى مالا نهاية.

وتنتج (سابك) تشكيلة واسعة من اللدائن التي تسوقها تحت علامتها التجارية (لدائن)، التي أسهمت في تطوير الصناعات البلاستيكية الوطنية، وتلبية متطلبات قطاع عريض من المستهلكين الدوليين.

وتمنح (سابك) أهمية خاصة لصناعات الوطن التحويلية باعتبار أنها وهذا القطاع ينطلقان في «قارب واحد» لبلوغ هدف إنمائي مشترك.. وقد أثمر التعاون القائم في هذا المجال بلوغ عدد المصانع الوطنية التي تزودها (سابك) بخاماتها اكثر من (٣٥٠) مصنعاً مقابل (٩٢) مصنعاً عام ١٩٨٠م.. كما تقلصت الخامات والسلع البلاستيكية في السوق المحلية تدريجياً، لتحل المنتجات الوطنية محلها.

وتشجع (سابك) رجال المال والأعمال على إقامة مشاريع صناعية تستند إلى منتجاتها، وفي هذا الصدد أعدت حوالي (١٣٠) دراسة أولية تمثل كل منها فرصة استثمارية، وحثت المستثمرين على تحويلها إلى صناعات، عبر المؤتمرات، والندوات، والمعارض، ومن خلال الغرف التجارية الصناعية.

كما تسهم (سابك) في رؤوس أموال العديد من شركات التنمية الصناعية الوطنية مثل: صدق، نماء، الاحساء للتنمية، أمام، يوجيك، وغيرها، متوجه ذلك بإنشاء شركة متخصصة تتولى ادارة مشاركاتها في هذه الشركات هي «سابك للاستثمارات الصناعية».

الجودة النوعية والسلامة المهنية

أدركت (سابك) منذ البداية أن (الجودة النوعية الشاملة) هي سبيلها للتقدم في سباق المنافسة الدولية، فشيدت مجمعاتها زاخرة بمعامل ومختبرات الجودة، وطبقت خلالها أحدث التقنيات العالمية.. ثم توجت ذلك بتشييد مجمعها الصناعي للبحث والتطوير لإضفاء المزيد من علامات الجودة للمنتجات، والخدمات، والتطبيقات، والاستخدامات.. وقد عكس ذلك حصول شركاتها على شهادة الجودة العالمية (أيسو ٩٠٠٢).

كما أدركت (سابك) منذ البداية أيضاً أن السلامة المهنية هي الأساس الأمن لنجاح عملياتها الصناعية.. فشيدت مجمعاتها حافلة بمقومات السلامة، ودربت العاملين فيها على تطبيق أحدث التقنيات، وأدق الأنظمة العالمية في ميدان الأمن الصناعي، التي تحافظ على الأرواح، والمباني، والمعدات، والممتلكات، وتحمي البيئة من التلوث.. بالتعاون الوثيق مع الهيئة الملكية للجبيل وينبع، ومصلحة الإرصاد وحماية البيئة.

وقد أثمر ذلك إنجاز مجموعة شركات (سابك) الملايين من ساعات العمل دون إصابات مقعدة أو معطلة، وحصول معظمها على شهادات التقدير وجوائز الشرف من أكبر المعاهد والمراكز المتخصصة دولياً وإقليمياً.

إشراك المواطنين في رأس مال سابك

هذه النقطة تمثل «علامة فارقة» في جبين (تجربة الصناعة الوطنية).. فقد كانت (سابك) رائدة في هذا الميدان، حيث فتحت الباب أمام المواطنين لامتلاك قسم من أسهمها. كما أتاحت المجال أمام مواطني دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى للاكتتاب في أسهمها، فكانت هذه أيضاً علامة جديدة على طريقة التكامل الصناعي الخليجي، تُعَزِّزُ مشاركات (سابك) في رؤوس أموال بعض الشركات الخليجية مثل شركة الخليج لدرفلة الألمنيوم (جارمكو)، شركة الخليج لصناعة البتروكيماويات (جبيك)، الشركة البحرينية السعودية لتسويق الألمنيوم (بالكو)، فضلاً عن ادارة حصة المملكة في شركة المنيوم البحرين (ألبا).

وحالياً يمتلك مواطنو المملكة، وأشقاؤهم من دول مجلس التعاون الخليجي الأخرى (٣٠٪) من رأس مال (سابك).

برامج سابك الجديدة.. ومشاريع التوسعة

نفذت (سابك) العديد من مشاريع التوسعة التي أكدت الدراسات جدواها.. وما تزال هناك مشاريع تحت التنفيذ، ومشاريع أخرى قيد الدراسة.

من مشاريع (سابك) الجديدة التي طرحت بواكير إنتاجها في الأسواق.. مجمع (ابن رشد) في مدينة ينبع، الذي ينتج مواد لأول مرة في المنطقة مثل خامات البوليستر التي تشكل دفعة قوية لصناعات النسيج والسجاد والتعبئة والتغليف، ليضيف هذا المجمع في فترة لاحقة ـ لأول مرة أيضاً ـ منتجات مهمة مثل المركبات العطرية، وحمض الترفتاليك النقي.

كما يُضيف مجمع (سماد) في الجبيل ثلاثة منتجات جديدة هي «الهكسانول الإيثيلي»، «فتالات ثنائية الأوكتيل»، «فتاليك اللامائية».

علاوة على ذلك.. هناك مشاريع توسعة جارية لإضافة طاقات سنوية من الميثانول، مثيل ثالثي بوتيل الإيثر، الإيثلين، البروبلين، البيوتادايين، البنزين، البولي إيثلين، جلايكول الإثيلين، وغيرهما.

وتستهدف هذه المشاريع التوسعية بلوغ إجمالي الطاقات السنوية لمجمعات (سابك) اكثر من (٣٥) مليون طن عام (٢٠٠٠م) بإذن الله.

سابك.. ابنة مجتمعها

إن سابك هي ابنة مجتمعها، التي تعرف أن لوطنها عليها حقاً.. لذا تتبنى برنامجاً مدروساً لخدمة المجتمع وتنميته بتشجيع البحث العلمي التطبيقي بالتعاون مع الجامعات السعودية، ودعم فعاليات الجمعيات المهنية المتخصصة، ومساندة مشاريع البر والجمعيات الخيرية المختلفة.. كما تنظم ـ وتشارك في تمويل جوائز ـ المسابقات الثقافية والفكرية والرياضية حفزاً للإبداع والابتكار بين شباب الوطن.. وتشارك في المناسبات والأسابيع الوطنية المختلفة.. وتوالي نشر الحملات الإرشادية الإعلامية عبر الصحافة لتوعية المواطنين في مختلف مجالات حياتهم، مؤكدة بذلك أنها ليست ـ فحسب ـ مجرد مصانع للبتروكيماويات والأسمدة والحديد والصلب، وليست فقط مصانع للرجال.. بل هي أيضاً مؤسسة اجتماعية، ومنارة فكرية وثقافية.

أضواء على المشاريع التي يتفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد بزيارتها

شركة الجبيل للبتروكيماويات (كيميا):

* تأسست عام ١٤٠٠هـ (١٩٨٠م)، وتملكها (سابك) مناصفة مع شركة (إكسون العربية) التابعة لشركة (إكسون) الأمريكية.
* بدأت إنتاجها عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م) بطاقة سنوية (٢٧٠) ألف طن من مادة البولي إثيلين منخفض الكثافة الخطي وعالي الكثافة، وتصاعدت معدلات الإنتاج السنوي حتى بلغت (٦١٥) ألف طن متري بعد تنفيذ عدة برامج متتابعة لإزالة الاختناقات.
* كان (كيميا) في طليعة شركات (سابك) التي أحرزت شهادة (أيسو ٩٠٠٢)، متوجة دأبها على تطبيق أحدث التقنيات الصناعية.. كما انجزت عدة ملايين من ساعات العمل المتصلة دون إصابة مقعدة أو معملة، جراء تطبيق أحدث التقنيات العالمية في ميدان الأمن الصناعي والسلامة المهنية والصحة البيئية.. وقد حصلت مؤخراً على جائزة مجلس التعاون الخليجي لأفضل الأعمال البيئية (أفضل شركة سعودية).
* تجسيد الشركة خطط (سابك) المتعلقة باستثمار الثروات البشرية.. ويشكل السعوديون نسبة (٨٦٪) من إجمالي العاملين البالغ (٤٦٤) شخصاً.. وقد حصلت الشركة على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية للسعودة على مستوى المملكة لعام ١٤١٩هـ، كما تسلمت جائزة (السعودة) من صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية في الحفل الذي أقامته الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية.
* يتفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بوضع حجر الأساس لمشاريع توسعة جديدة تستهدف بلوغ إجمالي الطاقة السنوية ٧٠٠ ألف طن إثيلين، (٥٨٠) ألف طن بولي إثيلين منخفض الكثافة الخطي، (٢٠٠) ألف طن بروبيلين، (٢١٨) ألف طن بولي إثيلين منخفض الكثافة.
* تحقق مشاريع التوسعة مزيداً من التكامل لعمليات (كيميا) الإنتاجية، وتتيح لها الاكتفاء الذاتي من غاز الإثيلين، الذي تحصل عليه من شركة (صدف) التابعة لسابك.

كما تعزز هذه المشاريع موقع (سابك) بين منتجي اللدائن، وتكسبها مزيداً من القدرات التنافسية، فضلاً عن تهيئة مجالات أوسع أمام قطاعات الصناعات التحويلية الوطنية القائمة على منتجات (كيميا)، خاصة صناعات المنتجات البلاستيكية المختلفة، ومواد التعبئة والتغليف، والأنابيب، والمواد الطبية، والعاب الأطفال وغيرها.

* وقعت (كيميا) في شهر سبتمبر الماضي قرضاً تمويلياً لمشروع التوسعة قيمته (٧٢٠) مليون دولار أمريكي، شارك فيه (١٦) من البنوك المحلية والإقليمية والعالمية في مقدمتها بنك باركايز، بي إل سي (بنك التوثيق العالمي)، سيتي بنك إن إيه (ماسك الدفاتر العالمي)، البنك السعودي الأمريكي (وكيل التسهيلات والضمان)، بنك الرياض (ماسك الدفاتر الإقليمي)، بنك سوميتومو المحدود (البنك المنسق)، إضافة إلى البنك السعودي الفرنسي، المؤسسة العربية المصرفية، البنك العربي الوطني (بنك التوثيق الإقليمي)، الشركة العربية للاستثمارات البترولية (أبيكورب)، بنك الخليج الدولي، البنك الصناعي الياباني المحدود، شركة مورجان جرنتي ترست، البنك السعودي البريطاني.

ويعكس إقدام هذه المؤسسات المصرفية على المشاركة في تمويل المشروع الثقة المتنامية في استراتيجيات (سابك)، فضلاً عن تعزيز الثقة في متانة الاقتصاد السعودي.

الشركة الشرقية للبتروكيماويات (شرق):

* تأسست عام ١٤٠١هـ (١٩٨١م)، وتملكها (سابك) مناصفة مع شركة (س. ب. د. سي) المحدودة، المؤلفة من الحكومة اليابانية وإحدى وستين شركة يابانية، تمثلها (ميتسوبيشي).
* دخلت مرحلة الإنتاج عام ١٤٠٥هـ (١٩٨٥م).. وانجزت مشروعاً للتوسعة عامي ١٩٩٣م، و١٩٩٤م مضاعفة طاقاتها السنوية، لتتجاوز (٩٠) ألف طن من مادة (جلايكول الإثيلين)، و(٤٥٠) ألف طن من مادة (البولي إثيلين منخفض الكثافة الخطي).
* تطبق (شرق) أحدث التقنيات العالمية في الميادين الصناعية، وقد أحرزت شهادة (أيسو ٩٠٠٢) بجدارة.. كما أنها صاحبة انجازات مميزة في ميادين تدريب وتأهيل العناصر الوطنية، والأمن الصناعي والسلامة المهنية، وهو ما توجته ببلوغ نسبة السعودية حالياً (٨٧٪) من إجمالي العاملين البالغ (٧٧٤) شخصاً، وحصولها على جائزة صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن فهد بن عبدالعزيز أمير المنطقة الشرقية للسعودة في الحفل الذي أقامته الغرفة التجارية الصناعية بالمنطقة الشرقية لعام ١٤١٧هـ، كذلك جائزة صاحب السمو الملكي الأمير نايف بن عبدالعزيز وزير الداخلية للسعودة على مستوى المملكة لعام ١٤١٨هـ، علاوة على إحراز أرفع جوائز الشرف والتقدير في حقل الأمن الصناعي والسلامة المهنية من الجهات المعنية المحلية والإقليمية والعالمية.
* يتفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بوضع حجر الأساس لمشاريع التوسعة التي تضيف طاقات سنوية جديدة تشمل (٤٥٠) ألف طن من جلايكول الإثيلين الأحادي، (٤٥) ألف طن من جلايكول الإيثلين الثنائي، وحوالي (٣) آلاف طن من جلايكول الإثيلين الثلاثي، و(٣٠٠) ألف طن من البولي إثيلين منخفض الكثافة الخطي يضيفها مشروع فك الاختناقات في مصنع البولي إثيلين القائم، لتصبح (شرق) من اكبر المجمعات من نوعها بطاقة سنوية حوالي مليون وثلاثمائة وخمسين ألف طن جلايكول الإثيلين، وسبعمائة وخمسين ألف طن بولي إثيلين منخفض الكثافة الخطي.
* تُجَسِّدُ (شرق) العلاقات التكاملية بين مجموعة شركات (سابك)، إذ أبرمت عام ١٩٨١م مع شركة (بتروكيميا) ـ المملوكة لسابك ـ اتفاق مشاركة في الملكية والإنتاج، تملك (شرق) بموجبها حصة في مصنع (بتروكيميا) للإثيلين).. وبالمقابل تملك (بتروكيميا) حصة في مصنع (شرق) لجلايكول الإثيلين. ولتوفير المتطلبات الإضافية من مادة الإثيلين اللازمة للتوسعة الجارية أبرمت الشركتان اتفاقية جديدة للمشاركة في الملكية والإنتاج، يقام في ضوئها مصنع جديد للإثيلين بطاقة سنوية (٨٠٠) ألف طن.
* أبرمت الشركة قرضاً تجارياً قيمته (٨٧٥) مليون دولار، أسهم فيه بنك الصادرات الياباني بمبلغ (٧٥٠) مليون دولار، وهو أكبر تمويل يقدمه بنك الصادرات الياباني لطرف سعودي، وتم تمويل الـ (١٢٥) مليون دولار الباقية من قبل بنك الرياض، البنك السعودي الفرنسي، بنك اليابان الصناعي، بنك ميتسوبيشي الياباني.. ويعكس القرض الثقة الكبيرة التي يتمتع بها الاقتصاد السعودي، كما يؤكد سلامة توجهات (سابك).
* يمثل المشروع قاعدة صلبة لنماء الصناعات الوطنية التحويلية نظراً لتشعب وتنوع استخدامات منتجات البولي إثيلين وجلايكول الإثيلين.. حيث تدخل منتجات البولي إثيلين في صناعات بلاستيكية لا يمكن حصرها، بما في ذلك مواد التغليف، الأنابيب، القوارير، الأدوات المنزلية والالكترونية، ولعب الأطفال، وغيرها.. كما تستخدم منتجات جلايكول الإثيلين في صناعات كثيرة مثل خدمات البوليستر، محاليل التبريد المقاومة للتجمد، المواد المنزلية، بعض المنتجات البلاستيكية مثل أشرطة الأفلام، كذلك الدهانات، وزيوت الفرامل وغيرها.

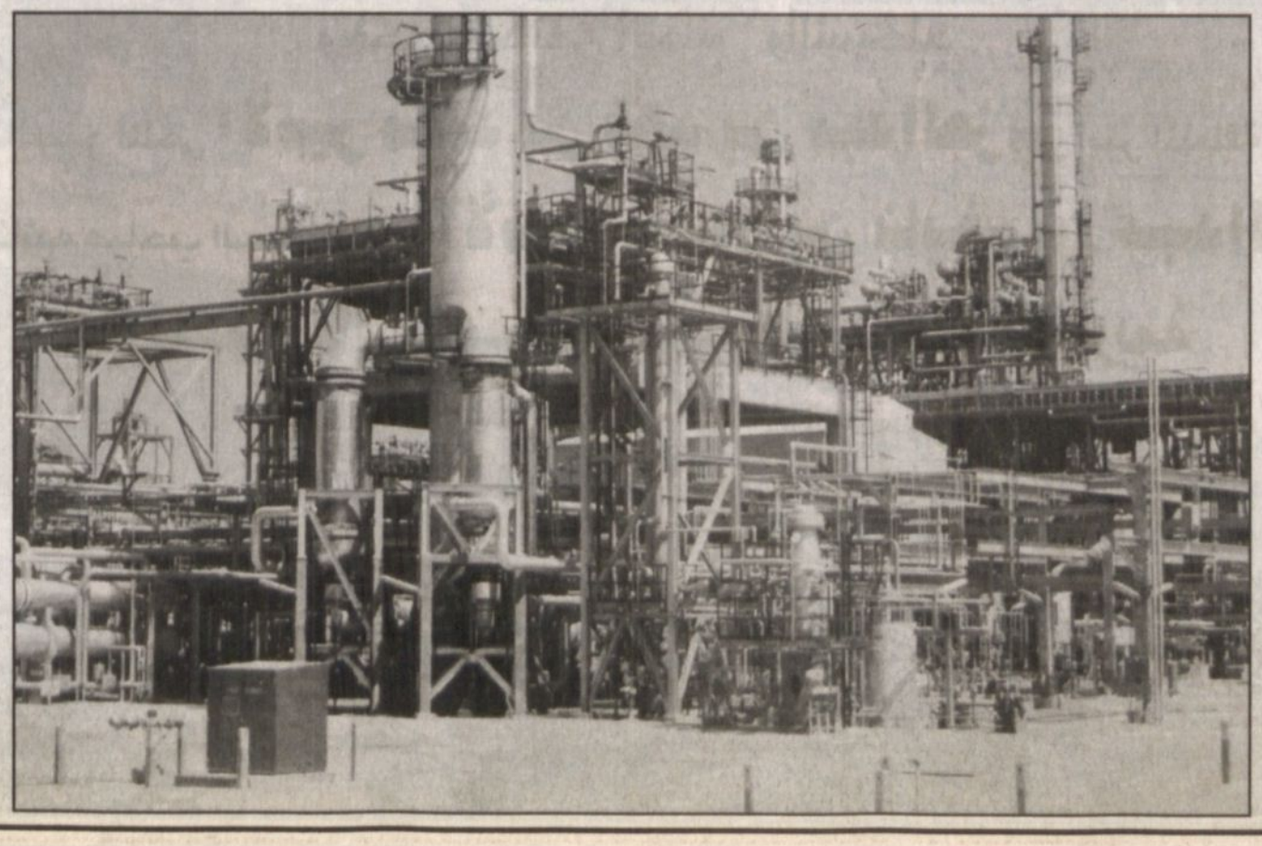

شركة الأسمدة العربية السعودية (سافكو):

* تأسست عام ١٣٨٥هـ (١٩٦٥م)، وتعد أول شركة بتروكيماوية سعودية، إضافة إلى كونها رائدة إنتاج الأسمدة النتروجينية في المملكة.. تملك (سابك) نسبة (٤٢٪) من رأس مالها، والباقي لمستثمرين سعوديين آخرين.
* لها مجمعان صناعيان أحدهما في الدمام، وقد دخل مرحلة الإنتاج عام ١٩٦٩م، والآخر في مدينة الجبيل الصناعية، وبدأ إنتاجه عام ١٩٩٣م.. وينتج المجمعان الأمونيا، اليوريا، حمض الكبريتيك، والميلامين.
* تعزيزاً للجهود التكاملية قامت (سابك) بتوحيد عمليات (سافكو) وشركة (ابن البيطار) الشقيقة ـ التابعة لسابك ـ لهدف الاستثمار الأمثل للإمكانات والطاقات المتاحة.
* يتفضل صاحب السمو الملكي الأمير عبدالله بن عبدالعزيز ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بتدشين مشروع التوسعة الجاري تنفيذه في إطار مجمع الشركة بمدينة الجبيل الصناعية مستهدفاً إضافة طاقات سنوية جديدة (٥٠٠) ألف طن أمونيا و(٦٠٠) ألف طن يوريا، ليصل إجمالي الطاقة السنوية لمصانع (سافكو) و(ابن البيطار) من مادتي الأمونيا واليوريا على التوالي (١,٧) مليون طن، وحوالي مليوني طن.
* تطبق (سافكو) أدق أنظمة الأمن الصناعي والسلامة المهنية، التي تحافظ على سلامة البيئة وتحمي الأرواح والمنشآت، ما انعكس في انجاز ملايين من ساعات العمل المتصلة دون إصابات مُقْعدة أو معطلة.
* تتمتع منتجات الشركة الحالية بأرفع المستويات العالمية، التي أهلها لإحراز شهادة (أيسو ٩٠٠٢).. وسوف يطبق المشروع الجديد التقنيات الحديثة التي توفر كل متطلبات الجودة للمنتجات، وهي تقنية (شركة بروان روت) الأمريكية لإنتاج الأمونيا، وتقنية (شركة ستامي كاربون) الهولندية لإنتاج اليوريا، وتقنية (شركة هايدرو أقري) النرويجية لإنتاج حبيبات اليوريا.
* يبلغ مجموع القوى العاملة في (سافكو) ١٢٦٠ شخصاً ويشكل السعوديون نسبة (٨٠٪).
* يصل إنتاج (سابك) من الأسمدة حالياً إلى حوالي (٤,٤) مليون طن من خلال مجمعاتها الثلاثة: سافكو، سماد، وابن البيطار.. وتسهم هذه الطاقات إسهاماً فاعلاً للوفاء بمتطلبات خطط وبرامج التنمية الزراعية على المستوى الوطني، وتحقيق الأمن الغذائي العالمي.
* تحتل سابك والمملكة المرتبة الثانية بين الدول المصدرة لليوريا على مستوى العالم بإنتاجها السنوي الحالي البالغ (٢,١) مليون طن.. وبدخول مشروع التوسعة مرحلة الإنتاج يصل إجمالي إنتاج اليوريا إلى حوالي (٢,٧) مليون طن لتحافظ المملكة على المرتبة الثانية عالمياً بعد (روسيا).

الشركة السعودية للميثانول (الرازي):

* تأسست عام ١٤٠٠هـ (١٩٧٩م)، تملك (سابك) نصف رأس المال، والنصف الآخر لمجموعة من الشركات اليابانية، ممثلة في شركة (ميتسوبيشي).
* بدأت إنتاجها عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٣م) بطاقة سنوية (٦٠٠) ألف طن، لتدخل المملكة عصر تصدير الميثانول الكيماوي لأول مرة.. واستمر المجمع يحقق معدلات إنتاجية عالية، شجعت (سابك) على تنفيذ مشروع التوسعة الثاني، الذي قفز بالطاقة الإنتاجية السنوية إلى حوالي (١,٤) مليون طن.
* حققت (الرازي) عبر السنوات انجازات باهرة في ميدان السلامة، عززتها بإحراز درجة (الامتياز) عام ١٩٩٥م من مجلس السلامة الوطني بالولايات المتحدة الأمريكية.. كما منحت شهادة تقديرية في حقل السلامة من الجمعية اليابانية للصناعات الكيماوية، توجتها عام ١٩٩٨م بإتمام تسع سنوات عمل متواصلة دون إصابة مقعدة.
* في إطار سياسات (سابك) الرامية لبناء أجيال صناعية سعودية قادرة على حمل المعطيات التقنية، تولي (الرازي) عناية فائقة لخطط السعودة المنظمة.. وقد تسلمت عام ١٩٩٦م جائزة المركز الأول للسعودة من صاحب السمو الملكي أمير المنطقة الشرقية، في الحفل الذي نظمته الغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية، وحالياً يبلغ مجموع القوى العاملة في الشركة (٤٨٢) شخصاً، تشكل العناصر الوطنية نسبة (٨٦٪) منهم.
* بتفضل صاحب السمو الملكي ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني بتدشين مشروعي (الرازي الثالث) و(الرازي الرابع) اللذين يضيف كل منهما طاقة سنوية (٨٥٠) ألف طن، لتصل الطاقة الإجمالية لمجمع (الرازي) إلى حوالي (٣,١) مليون طن من الميثانول الكيماوي معززة موقعه عالمياً، باعتباره (أكبر مجمع مفرد من نوعه في العالم).
* تهيىء مادة (الميثانول الكيماوي) آفاقاً واسعة أمام القطاعات الصناعية التحويلية الوطنية النامية، باعتبارها أساساً لصناعات كثيرة مثل الخشب الرقائقي (الأبلكاج)، الألواح الليفية، الأدوات المنزلية والكهربائية والالكترونية، المواد اللاصقة المقاومة للماء، المواد العازلة، الدهانات القوية لطلاء المباني والوحدات الصناعية، وغيرها، كما تعد مادة (الميثانول) عنصراً أساسياً لإنتاج مادة (مثيل ثالثي بوتيل الإيثر)، التي تضاف إلى الوقود ـ بدل مركبات الرصاص ـ لتقليص العوادم الضارة والحد من تلوث البيئة.